

## أضواء البيان

@ 528 @ وَأَزْكِرُوا الْإِيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ  
وإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . { الإنكاح  
هنا معناه : التزويج ، { وَأَزْكِرُوا الْإِيَّامِي } ، أي : زوجوهم ، والأيامي : جمع  
أَيِّم بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة ، والأَيِّم : هو من لا زوج له من الرجال  
والنساء ، سواء كان قد تزوج قبل ذلك ، أو لم يتزوج قط ، يقال : رجل أَيِّم ، وامرأة  
أَيِّم . وقد فسّر الشماخ بن ضرار في شعره : الأيم الأنثى بأنها التي لم تتزوج في حالتها  
الراهنة ، وذلك في قوله : وَأَزْكِرُوا الْإِيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ  
عِبَادِكُمْ وإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ {  
. الإنكاح هنا معناه : التزويج ، { وَأَزْكِرُوا الْإِيَّامِي } ، أي : زوجوهم ، والأيامي  
: جمع أَيِّم بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة ، والأَيِّم : هو من لا زوج له من الرجال  
والنساء ، سواء كان قد تزوج قبل ذلك ، أو لم يتزوج قط ، يقال : رجل أَيِّم ، وامرأة  
أَيِّم . وقد فسّر الشماخ بن ضرار في شعره : الأيم الأنثى بأنها التي لم تتزوج في حالتها  
الراهنة ، وذلك في قوله : % ( يقرّ بعيني أن أنبأ أنها % وإن لم أنلها أيم لم تزوج )  
% .

فقوله : لم تزوج تفسير لقوله : أنها أيم ، ومن إطلاق الأيم على الذكر الذي لا زوج له  
قول أُمَيَّة بن أبي الصلت الثقفي : فقوله : لم تزوج تفسير لقوله : أنها أيم ، ومن  
إطلاق الأيم على الذكر الذي لا زوج له قول أُمَيَّة بن أبي الصلت الثقفي : % ( لله دربي  
على % أيم منهم وناكح ) % .

ومن إطلاقه على الأنثى قول الشاعر : ومن إطلاقه على الأنثى قول الشاعر : % ( أحبّ الأيامي  
إذ بثينة أيم % وأحبت لما أن غنيت الغوانيا ) % .  
والعرب تقول : أم الرجل يئيم ، وآمت المرأة تئيم ، إذا صار الواحد منهما أيمًا .  
وكذلك تقول : تأيم إذا كان أيمًا . .

ومثاله في الأول قول الشاعر : ومثاله في الأول قول الشاعر : % ( لقد إمت حتى لامني كل  
صاحب % رجاء بسلمى أن تئيم كما إمت ) % .  
ومن الثاني قوله : ومن الثاني قوله : % ( فإن تنكحي أنكج وأن تتأيمي % وإن كنت أفتى  
منكم تأيم ) % .

ومن الأول أيضًا ، قول يزيد بن الحكم الثقفي : ومن الأول أيضًا ، قول يزيد بن الحكم

الثقفيّ : % ( كل امرء ستئيم منه % العرس أو منها يئيم ) % .

وقول الآخر :